

النساء يواجهن مصاعب أكثر والحماية القانونية محدودة

البدناء يعانون في العثور على وظائف



وظيفة: البدانة براء، مصاعب الحصول على وظيفة

يحتفظن باوزان معينة.

تحمل التعليقات

طور بعض الناس وسائل للتأقلم عندما يواجهون تمييزاً على أساس البدانة، أو تعليقات ساخرة عن السمنة المفرطة في أماكن العمل. طُردت فاليندا رويال في أحد الأيام من العمل لدى عبادة لطب الأسنان لأن طيبب جديد في العبادة لم يكن يستسيح حجمها وكونها تعمل مع مرضى. وتقدمت بعد ذلك بدعوى ضد العبادة، لكن العبادة نجت في تسوية النزاع وتعويضها بمبلغ ألف دولار أمريكي.

وتذكر رويال ما حدث وتقول: "عبر سنوات عديدة، كان الناس أحياناً يطلعون تعليقات تفتخر أنني لست كتيبة مثل الآخرين بسبب وزني الزائد. لكنني تعلمت قبل سنوات ألا أزع الإساءات، أو التمييز الموجه ضدي بسبب الوزن ينال مني ويسبب لي معاناة نفسية. عليك أن تفهم أموراً في الحياة كما هي؛ عليك ألا تدع الآخرين يجعلونك تشعر بمساعرة سلبية تجاه نفسك".

تلقت رويال مع مرور الوقت دعماً مهماً من عائلتها، واكتسبت ثقة قوية بالذات. وتقول: "يمكنك أيضاً أن تعلم الآخرين كيفية التعامل معك وأن يحترموك عندما تريد منهم ذلك. وتعمل رويال الآن مستشارة نفسية، وتعيش في مدينة هايفيرسبرغ بولاية ميريلاند الأمريكية، ويبلغ طولها خمسة أقدام ووزن 250 رطلاً.

وتضيف: "على سبيل المثال، حينما أواجه معاملة غير لائقة من شخص ما، كنت أوجه له أسئلة مباشرة مثل: 'أتوجد ما يزعجك؟' والنتيجة كانت أن هذا الشخص في أكثر الأوقات يتوقف عن السخرية مني والتعامل معي بهذا الأسلوب".

أصدرت محكمة حكماً باعتبار السمنة المرضية اعتقلاً صحياً، يتعين على صاحب العمل إثبات أن الشخص الذي رفض توظيفه غير قادر على أداء الوظيفة، أو أنه بدائته تشكل خطراً".

كما أصدرت محكمة العدل الأوروبية حكماً يقضي بحماية العاملين البدناء إذا كانوا معاقين فقط بسبب وزنه. وجاء الحكم هذا في قضية لواطن دانماركي يعمل في رعاية الأطفال، وإقاله مجلس البلدية المحلي من وظيفته التي شغلها لأكثر من 14 عاماً. وبعد صدور قرار المحكمة الأوروبية، لم تجد محكمة مدينة كولونج أي دليل يؤكد عجزه عن أداء مهام عمله، وأصدرت حكماً بسبب ذلك الدعوى أدنى يرفض دعوى الرجل بوجود تمييز ضده من قبل بي. إن. إس. إف ريلواي.

وقال جاكوب ساند، محامي المدعي في القضية: "يمكنه القيام بعمله بشكل مرضي، لكن بدائته تعني الحد من أدائه لمهام عمله. على سبيل المثال، يعاني من صعوبة النهوض والجلوس على الأرض ليلعب مع الأطفال، ولم يكن قادراً على الرضخ أو المشي بسرعة".

وتأكدت سرعة الأطفال. ولأن السمنة المفرطة يمكنها أن تلحق أضراراً أشد على المرأة من الرجل في أماكن العمل، فإن البروفيسورة شينال، الأستاذة في فاندربيلت بولاية كاليفورنيا الأمريكية، تعتقد أن الحكومة قد ترفع دعاوى قضائية ضد عدد من أرباب العمل لاتهامهم القانون الذي يمنع التمييز على أساس الجنس. وفي الواقع، نجت لجنحة تكافؤ فرص العمل في مقاضاة شركات طيران أمريكية في أوائل التسعينيات القرن الماضي، بسبب التمييز الجنسي لأنها كانت تطلب من المضيفات أن

هذه الدعوى لم تحقق سوى نجاح محدود حتى هذه اللحظة. وتقول ريببكا بول، مساعدة مدير مركز رود لسياسات الأطعمة والبدانة بجامعة كونيتيكت: "التحدي الذي نلاقه مع هذا النوع من التشريعات هو أن الكثير من البدناء ليسوا معاقين بسبب وزنه. ولذا فإن القوانين المشددة على الإعاقة قد لا توفر الحماية ضد جميع حالات التمييز على أساس الوزن".

ورفضت معظم المحاكم الحجة التي تدفع باعتبار الوزن نوع من الإعاقة. وفي أوائل هذا العام، قضت محكمة استئناف فيدرالية من الولايات المتحدة بأن البدانة ليست إعاقة، وأكدت على قرار صدر من محكمة أدنى يرفض دعوى الرجل بوجود تمييز ضده من قبل بي. إن. إس. إف ريلواي.

للسكك الحديدية، ولم توظف الشركة هذا الرجل كعامل ميكانيكي عندما علمت بأن مؤشر كتلة جسمه تجاوز 40، وهو رقم يتجاوز المطلوب في وظائفها المتعلقة بالسلامة. في تلك الدعوى، قالت محكمة الاستئناف إنه يجب أن يكون سبب السمنة المفرطة حالة أو اضطراب فسيولوجي لكي تعتبر اعتقلاً بدنياً بموجب قانون الإعاقة. لكن لجنة تكافؤ فرص العمل حصلت على تسوية مالية قدرها 125 ألف دولار أمريكي في عام 2012، في دعوى ضد منشأة لعلاج المخدرات فصلت إحدى العمليات فيها بزعم سمنتها المفرطة. وقضت المحكمة الفيدرالية في هذه الدعوى بأن البدانة الحادة قد تُعتبر إعاقة سواء كانت نتيجة لمرض فسيولوجي أم لا. ويقول كريستوفر كوتزيتسكي، مساعد المستشار القانوني لدى لجنة تكافؤ فرص العمل: "إذا

اليوم الذي ذهب فيه إلى تدريب حول التنوع في شركة للخدمات القانونية، تحدثت فيه نساء أمريكيات من أصل كوري وأفريقي، كن يذرن ورش العمل، عن قضية التمييز على أساس الجنس والعرق والقومية والدين. وعندما ذكر بعض الحضور أنهم قد نسيت مجموعة بالكامل، وهم البدناء، ضحك وقال بعضهم إنهن لا توفر الحماية ضد جميع حالات التمييز على أساس الوزن".

وأضاف بريتمان، الذي تقاعد الآن، إن صراحته قللت من عدد الإهانات التي كان يتعرض لها. وأضاف: "لم أكن الشخص البدين الجبان الجالس في زاوية، والذي يُرثى له. لكنه كان أحياناً ينادى للسخرة. يذكر بريتمان أنه بيضاء كان يعمل مشرفاً في مركز لمعالجة النصوص في كلية لطب الأسنان، قال مدير آخر، مخاطباً مجموعة من أفضل للجمع أن يخرجوا لأن ديفيد سيدخل المصعد". أخبر بريتمان الواقعة إلى قسم الموارد البشرية، لكنهم أبغوه أنها ليست إسائة يبلغ عنها. ويذكر أن أقصى وزن وصل له يتجمان هو 209 كيلوغراماً، في حين يبلغ وزنه الآن 125 كيلوغراماً.

سابقة قانونية والحماية القانونية للعاملين البدناء محدودة بشكل عام، هذا إن وجدت، إلا إذا اعتبرت المحاكم بدائتهم إعاقة جسمانية. وتوجد في الولايات المتحدة قوانين تمنع التمييز على أساس الوزن في ولاية ميسيسيبغان وبعض المدن الأخرى. فقد أقامت لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية دعاوى قانونية عديدة ضد أرباب عمل، استناداً إلى القانون الفيدرالي الذي يمنع التمييز ضد الأشخاص المصابين بإعاقة جسمانية، لكن

ووجدت راغز أن الرجال الذين بدوا باوزان مفرطة لاقوا تمييزاً شخصياً، مثل تعابير ضمنية تدل على التحيز ضدهم، وقابلهم العاملون بابتناسات وانتباه أقل، ووقفوا على مسافة بعيدة منهم، وحاولوا إنهاء المقابلة أسرع من الرجال غير البدناء.

الحال أسوأ للنساء أظهرت بعض الدراسات أن النساء البدنيات يلاقين تمييزاً أكثر من الرجال البدناء، ووجد العلماء بجامعة إكستر البريطانية ما يدل على أن مجرد كون المرأة ذات وزن زائد يقلل من الفرص المتاحة أمامها في الحياة، بما فيها الحصول على راتب أقل. ودرس الباحثون 70 حالة ورائفة متباينة ذات علاقة بمؤشر كتلة الجسم، من خلال الاستعانة ببيانات من 120 ألف مششارك في البنك الحيوي للمملكة المتحدة، ممن تراوحت أعمارهم بين 40 و 70 عاماً.

ويقول تيم فراينغ، البروفيسور في علم الجينات البشرية إن "التباين الجيني الذي يجعل المرأة أكثر سمنة يجعلها أيضاً أكثر فقراً". واستناداً إلى هذه الدراسة، إذا كانت امرأة أكثر وزناً بمقدار 3.6 كيلوغرام لسبب يعود إلى جيناتها فقط فإن راتبها السنوي سيكون أقل بمقدار 1500 جنيه استرليني (1867 دولار أمريكي) من امرأة أخرى أقل وزناً منها وينفس الطول.

والنساء البدنيات يعملن على الأرجح في وظائف تركز على الأنشطة البدنية، مقارنة بغيرهن من النساء ذوات الوزن الأقل، مثل وظائف الرعاية في المنازل وتربية الطعام والعناية بالأطفال. ومن المرجح أنهن أقل حظاً لتولي مراكز وظيفية تطلب التعامل مع عامة الناس. وفقاً لدراسة أجرتها جينيفر بينيت شينال، الأستاذة

البدانة هي قطعاً إحدى الوصمات القليلة التي لا تزال تعتقد إنه من المعتاد التمييز بناءً عليها. ومن الغير للاهتمام أنها لا تزال وصمة منتشرة لدى الناس مع أن كثيرين في الولايات المتحدة بدناء".

الخط الفاصل تُعرّف البدانة عموماً بزيادة مؤشر كتلة الجسم عن النقطة 30، أما البدانة المرضية فهي تجاوز مؤشر كتلة الجسم عن النقطة 40. ويقاس مؤشر كتلة الجسم بتقسيم الوزن بالكيلوغرامات على مربع الطول بالأمتار. ويعتبر الوزن متالياً عندما يكون مؤشر كتلة الجسم ما بين النقطة 5.18 و 9.24.

وعالمياً ما يسيء أرباب العمل تقدير إمكانات وفدرات البدناء، ويفترضون أنه يصعب عليهم التعامل مع مهام صعبة أو العمل لساعات طويلة دون تعب. وقد يكون بعض الأشخاص البدناء في الحقيقة أقوياء جداً ويتمتعون بمستويات تحمل عالية. وتقول أليغيا ساغوي، أستاذة علم الاجتماع بجامعة كاليفورنيا في مدينة لوس أنجلوس ومؤلفة كتاب ما هي مشاكل البدون، إنه "ينبغي تقييم الشخص ذاته وليس افتراض أمر معين لكونه ضخم الجثة وليس قادراً على القيام بحركات معينة. بعض أصحاب الأجسام الضخمة يتمتعون بلياقة جيدة جداً، وهناك أشخاص يفعلون ضمن فئة البدناء، ولكنهم يشاركون في ماراثونات للرضخ".

وأجرت راغز دراسة لتحديد إذا كان الرجال البدناء يواجهون تمييزاً في التعامل في متاجر التجزئة كمتقدمين للتوظيف أو زبائن. ذهب رجال باوزان طبيعية أولاً إلى بعض المتاجر، ثم ذهبوا إلى متاجر أخرى بعد أن ارتدوا ملابس تظهرهم باوزان مفرطة.

لندن - رويال السوب بعد أن سرتحت شافون باتريس أويين من وظيفتها لدى شركة "كومكاست" لخدمة القنوات التلفزيونية الخاصة، نجحت أخيراً في الحصول على وظيفة جديدة في مركز لرعاية الأطفال في مدينة "هنتسفيل" بولاية ألاباما الأمريكية.

كان ذلك في العام الماضي عندما أوصى أحد أصدقائها بتوظيفها في ذلك المركز. وعندما ذهبت أويين لإجراء مقابلة التوظيف، قدمت إلى الأطفال والعاملين في المركز ليتعرفوا عليها. أجرت أويين بعد ذلك العديد من المحادثات الهاتفية بالمركز دون أن تحصل على أي رد. وتقول: "عملت من قبل في مركز للرعاية اليومية بالأطفال، وكنت مؤهلة للحصول على هذه الوظيفة، ولكنهم أخبروا صديقي أنهم لن يوظفوني لأنني بدينة". يبلغ طول أويين ستة أقدام تقريباً، ووزن أكثر من 227 كيلوغراماً. وخلال المقابلة، كانت قد أكتت لمطعم الشركة أنها قادرة، على الرغم من وزنها، على الجلوس بسهولة على الأرض والتعامل مع الأطفال.

حتى عندما يكون البدناء قادرين على أداء أعمالهم بكفاءة، فإنهم يواجهون التمييز بشكل روتيني في أماكن العمل. ورغم أن التمييز الموجه ضد العاملين بسبب الجنس أو العرق أو الدين أو التسوُّح الجنسي أصبح غير قانوني في عدد متزايد من البلدان، بما فيها المملكة المتحدة، إلا أن العديد من الشركات والمؤسسات لا تزال ترى أنه من العادي تماماً تسريح، أو رفض توظيف، الأشخاص البدناء.

وتقول إنريكا راغز، الأستاذة المساعدة في علم النفس بجامعة نورث كارولينا بمدينة تشارلوت:



فقدان: الحماية القانونية مفقودة بالنسبة للبدناء.

إستخدام تقنيات خاصة بينها البطيء سريع

الكهوف أفضل مكان لتدريب رواد الفضاء

مستكشفو الكهوف من التكهون بشأن ما قد يحتوي عليه نظام قديم جداً ويعرف عنه القليل كنظام إيماواري يوتا.

ويقول ساسورو: "أزوع شيء بالنسبة لي هو أن تلك الكهوف تخبرنا الكثير عن كيفية بدء الحياة على الأرض أو ما إن كانت أماكن أخرى مماثلة في النظام الشمسي قد تدعم وجود كائنات حية عليها. في ذلك الوقت، بدأ من غير المحتمل أن يعيش أي شيء هناك، ولكن في المرة القادمة التي نزر فيها كوكبا مجاورا سيكون أولاً يوتا. الحياة على رأس قائمة أخرى كوكبا آخر في نظامنا الشمسي وبدوا يبحثون عن الحياة، فإنهم سيفعلون ذلك بعد تلقفهم التدريب في بعض البيئات الأكثر إثارة على الأرض وهي الكهوف، التي تعد أفضل إعداد لهؤلاء المستكشفين الذين يتسمون بالجرأة الشديدة.

ولا تكمن الصعوبة في التحرك عبر الكهوف فحسب، ولكن غياب ضوء النهار يؤثر على الساعة البيولوجية لتدريب الرواد الفضاء، مما يغير إرماهم للوقت ويخل بأنماط نومهم. تماماً كما يحدث في الفضاء. إن طريقة التحرك داخل الكهوف واتخاذ القرارات الحاسمة والتواصل بوضوح يشبه التحول إلى الفضاء إلى حد بعيد. ويستخدم مستكشفو الكهوف ورواد الفضاء على حد سواء نظام "الأصدقاء" عندما يسبرون الكهوف، ويكرر المدربون نفس

إثارة للاهتمام من الناحية العلمية لجيوبارك" بتضاربه الصخرية المكان المثالي للتدريب على العبعات إلى المريخ، وهذا هو المكان الذي يقدم فيه الجيولوجي والمستكشف فرانسيسكو ساورو التعرف على العينات الصخرية المثيرة بيولوجياً في بيئات تشبه الفضاء. ويركز ساورو على العمليات الرسوبية التي تشير إلى وجود الماء وعلى كيفية تمييز النيازك عن الصخور.

يقول ساورو: "أعدنا دورة تمكن رواد الفضاء في بعثات مستقبلية اكتشف فلكية أخرى من إكتشاف أفضل المناطق للاستكشاف والصخور الأكثر

المعروفة أيضاً باسم "بيت الإلهة" هي كهوف من صخور الكوارتز تقع في أعالي جبال تيبوي المستوية في فنزويلا. وعادة، لا يتوقع أن يكون هناك كهوف في الجبال المكونة من صخور الكوارتز (وهي صخور يشكل الكوارتز فيها 95 في المئة) لأنها شديدة المقاومة للتحلل بالماء. لذا فإن هذه الشبكة غير اعتيادية للغاية. وحقيقة وجود كهوف فيها تعني أنها - إضافة إلى التضاريس الطبيعية حولها - قديمة جداً.

ويتوقع أن هذه الكهوف هي من بين الأقدم في العالم، إذ يتراوح عمرها ما بين 50 و70 مليون عام. ويستخدم ساورو كهوف إيماواري يوتا "مع مجموعة

موقع مثالي ويعتبر ساورو في موقع مثالي لتعليم فريق رواد الفضاء كيفية إيجاد الحياة في أكثر البيئات تحدياً على الأرض. فهو لم يجد حياة في الكهوف وحسب، بل أصبح أيضاً خبيراً في العثور على الكهوف في أماكن لا يفكر الأغلبية في مجاله في النظر فيها. وكان أعظم إنجاز له حتى الآن اكتشاف كهف إيماواري يوتا" أميركا الجنوبية.

وشبكة كهف إيماواري يوتا

تقنيات تعليم البطيء سريع" وتفحص المعدات الخاصة بك ثم ثق بها". ويشكل البحث العلمي جزءاً أساسياً من الروتين اليومي لرواد الفضاء في الكهوف، تماماً كما يكون عليه الوضع على محطة الفضاء الدولية، إذ يجرون خمس تجارب يومية على الأقل ويأخذون عينات جيولوجية وسيكرو بيولوجية من البيئة للعثور على دليل على أشكال حياة فريدة

وتأقلمت مع تحديات العيش دون ضوء والعديد من المعادن الداعمة للحياة.

وتدرب بعثات الكهوف أيضاً رواد الفضاء فوق سطح الكواكب بيئات مماثلة لسطح الكواكب الأخرى، وعلى سبيل المثال، يعتبر

على الأرض ويرسمون خرائط لها. وقد تشكل الموقع الذي تم اختياره، ويحمل اسم "سا غروتا"، من خلال المياه التي تمر عبر الأنفاق لتحلل الصخور. وتتراوح الكهوف ما بين شقوق صغيرة تتعين على رواد الفضاء الزحف من خلالها وحجرات تشبه الكاتدرائيات. وتكون بعض الأنفاق جافة، فيما يتطلب بعضها معدات غوص لعبورها.

كـهـوف - ويشير التعبير الإنجليزي لها إلى المغامرة المشتركة لتدريب وتدريب السلوك البشري ومهارات الأداء - وهي مبادرة أطلقتها وكالة الفضاء الأوروبية لتعليم فريق متعدد الثقافات المهارات المطلوبة للعمل في بيئات فضائية محسوبة تحت ضغط عال، في الوقت الذي يجري فيه أيضا البحوث العلمية أو عمليات الاستطلاع.

قرارات حاسمة ولا تكمن الصعوبة في التحرك عبر الكهوف فحسب، ولكن غياب ضوء النهار يؤثر على الساعة البيولوجية لتدريب الرواد الفضاء، مما يغير إرماهم للوقت ويخل بأنماط نومهم. تماماً كما يحدث في الفضاء. إن طريقة التحرك داخل الكهوف واتخاذ القرارات الحاسمة والتواصل بوضوح يشبه التحول إلى الفضاء إلى حد بعيد. ويستخدم مستكشفو الكهوف ورواد الفضاء على حد سواء نظام "الأصدقاء" عندما يسبرون الكهوف، ويكرر المدربون نفس

دراسة:

كيف يخضع للدراسة من باحثين في علم الفضاء

